

# نساء الانتفاضة

الاثنين ٢٦/١٠/٢٠٢٠

العدد ٥٦

## الحط من قيمة المرأة في ظل الانظمة الرأسمالية

نرجس علي



طغت حكومة الإسلام السياسي على ملامح المشهد السياسي بعد ٢٠٠٣، وبروز وحضور المرجعيات الدينية وتحكم الاحزاب بالمؤسسات والسلطة والثروة، ومعروف عدا هذه الزمرة من رجال الدين واحزابهم للمرأة، حيث نسمع بين فترة واخره هجوما على المرأة عبر تشريع قوانين تركز من عبوديتها، او الغاء قوانين كانت من مكتسبات المرأة.

الخبر الجديد الان هو التشجيع على تعدد الزوجات، من خلال منح قروض وتسهيلات مالية، حيث تناقلت القنوات التلفزيونية ومواقع

الاقتصادية وارتفاع نسبة البطالة، بدلا من وضع حلول وسياسة اقتصادية تضع حدا للبطالة والفقر، وبدلا من تخصيص اموال لمشاريع اقتصادية، تذهب هذه الاموال لتعدد الزوجات.

ان التصور السائد على ان المؤسسة الزوجية هي للشراء والبيع والصرف والانفاق، هي إهانة بحد ذاتها للمرأة، وتسخيف وتسطيح للعلاقة «الزواج» نفسه، فهم يبينون لنا ان المرأة وظيفتها داخل هذه العلاقة الزوجية، البحث عن ينفق عليها ويرعاها فقط، كأنها فاقدة للأهلية، وغير قادرة على ادارة حياتها.

ان تكرار اقوالهم على «اهمية تعدد الزوجات نتيجة ظرف استثنائي معين لمعالجة مشكلة معينة» هو محط استهجان واستنكار، وهو تفكير إسلامي ذكوري قبيح، ات عن عقلية ذكورية، فهو يحمل المرأة كل المشاكل الاجتماعية، ويحيلها الى أداة متعة لا غير، انها أفكار قروسطية متخلفة وظلامية ورجعية، ولا يمكن السكوت عليها، فعلى كل المنظمات والقوى اليسارية والمدنية والعلمانية، رفض هذه السياسات التي تزيد من التعقيدات الاجتماعية.

التواصل الاجتماعي، خبر منح سلفة من مصرف الرشيد للموظفين، لتشجيعهم على الزواج بامرأة ثانية، وقد اثار هذا الخبر جدلا واسعا داخل الاوساط الاجتماعية، خاصة وأن البلاد تمر بأزمة مالية خانقة، وتأخر دفع رواتب الموظفين، والحديث عن قطع ٣٠٪ من الرواتب، من اجل معالجة الازمة المالية، وافلاس خزينة الدولة، بسبب فسادهم ونهبهم.

في ظل استمرار مظاهرات شرائح واسعة من ذوي الشهادات للمطالبة بالتعيين، ومظاهرات اصحاب الاجور اليومية، وفي ظل اتساع رقعة الفقر، وارتفاع نسبة المعطلين عن العمل، في ظل كل هذه الاوضاع المأساوية، تطل علينا حكومة النهب والفساد، بقروض ميسرة للتشجيع على تعدد الزوجات، وحجتهم معالجة نسبة ارتفاع المطلقات والارامل! ان هذا الاجراء هو في الاساس اهانة للمرأة، وأيضا هو هروب من مشاكل المجتمع والتي هم السبب الرئيسي فيها؛ ان ارتفاع نسبة النساء التي فقدت ازواجهن بسبب الحروب او التفجيرات او الخطف والقتل، هو نتيجة لسياستهم الطائفية وقتاواهم التكفيرية.

ان ارتفاع نسبة الطلاق هو نتيجة لتدهور الاوضاع

# نساء الانتفاضة

لم يكن أصل العائلة يدور، بطبيعة الحال، حول ظهور الطبقات والدولة فحسب. لقد كان أيضا حول أصل اضطهاد النساء. وتتمثل وجهة نظر رئيسية في أن النساء لم يكنن خاضعات للرجال حتى ظهور الطبقات، وأن «أول تناحر طبقيّ ظهر في التاريخ يتزامن مع تطور التناحر بين الرجل والمرأة في الزواج الأحاديّ، وأن أول اضطهاد طبقيّ يتزامن مع اضطهاد نوع الذكر لنوع الأنثى.

- كتاب إنجلس وأصل المجتمع البشري

## أم تقتل اطفالها "الحاجة الى تشريع قانون العنف الاسري"

### حنين الحاتم

هذا البلد، ولم يستيقظ ضمير السلطة الحاكمة، على ردع هذه الجرائم، ولو انها شرعت قانون العنف الاسري، الذي ينادي به الجميع، لما شاهدنا اطفالا يتم حرقهم، او يقتلون، او يغتصبون، او نساء تحرق او تقتل بدافع ما يسمى «الشرف». على القوى التحررية داخل المجتمع

جميعنا رأينا الأم التي رمت اطفالها في النهر، وكل مواقع التواصل الاجتماعي تكلمت عنها، وأصبح موضوع الشارع هو الاطفال الضحية والام القاتلة.

حين نعيد تفكيرنا في قضية الأم، نرى ان الضحية الاولى هي الأم ذاتها، فهي ضحية الزواج المبكر، الذي يتم في العادة خارج المحاكم، او يتم في المحكمة ولكن بوجود ولي امر الفتاة، ولكن لا يعلمون ما هي العواقب التي يسببها هذا الزواج المبكر؛ الأم ضحية مثل هكذا زواج، وضحية الفقر والحياة المعيشية الصعبة في هذه البلد، وايضا ضحية سلوكيات الاهل وقلة وعيهم.

اصبح القتل والاغتيال والخطف

والاغتصاب جزءاً من حياتنا اليومية، كل يوم نستيقظ على قضية تهز الشارع بأكمله، وكل هذا يدفع ثمنه الاطفال لا غيرهم، هؤلاء الاطفال هم من يدفع ثمن هذه العقلية الرجعية والمتخلفة، وسببها الاول هي سلطة الإسلام السياسي، التي لم تضع قانونا يحمي العائلة، او الطفل بشكل أساسي، منذ اعوام والاطفال والنساء تدفع ثمن قوانين هذا المجتمع، كل هذه الجرائم التي تدور في

ان تتكاتف للضغط على سلطة الإسلام السياسي، لتشريع قانون العنف الاسري، وتفعيل ودعم منظمات المجتمع المدني، ومنظمات حقوق الانسان لأخذ دورها في توعية المجتمع من مخاطر العنف ضد الأطفال والمرأة، والمساعدة في فتح دور الايواء للمعنفات والاطفال.

